المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS

الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

المعرض الوطني للكتاب التونسي

FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN

الدورة 4 EDITION

يوميّة المعرض

نشريّة المعرض الوطني للكتاب التونسي - العدد الرّابع - الأربعاء 08 فيفري 2023

الفن التشكيلي والأدب:

تكامل مثمر..

رضا مامي ضيف فقرة «تجربتي»

عرّف بالأدب التونسي في البلدان الناطقة بالإسبانية

الفن التشكيلي والأدب:

تكامل مثمر..

شهد اليوم الخامس من المعرض الوطني للكتاب التونسي انعقاد ندوة « في مدى ارتباط الفن التشكيلي بالأدب « وذلك بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين، افتتح اللقاء السيّد يونس السّلطاني مدير الدّورة بالوقوف دقيقة صمت ترحّما على روح الإعلامي المتميّز ناظم الهاني الذي وافته المنيّة ساعات قليلة قبل بداية النّدوة، وقد نسق اللقاء وأشرف على تسييره السيد وسام غرس الله رئيس الاتحاد الذي تولى تقديم أللأستاذتين المحاضرتين للجمهور الحاضر وقدّم توطئة اهتم خلالها بواقع الكتاب الفني في تونس انتاجا ونشرا .

وتدخلت الاستاذة جهان الهنتاتي لتتحدث عن بعض التجارب في الكتب الفنية وعن أهميتها في مجال التوثيق لمسيرة الفنانين التشكيليين ومعارضهم وإنتاجاتهم الابداعية، وما تطلبه تلك العملية من مجهود تقني سواء على مستوى تصوير اللوحات أو نوعية الورق الذي تطبع به هذه النوعية من الكتب .

ثم قدمت الاستاذة ربيعة بن لطيفة مداخلة بعنوان : «كتاب الفنان التشكيلي : أشكاله وأبعاده التواصلية» ، يمكن إيجازها في ما يلي :

تتعدّد أشكال تعامل الفنّان التشكيلي مع الكتاب بين المعالجة التشكيليّة ليجعل منه محملا لمجوعة من التقنيات والممارسات التشكيليّة كالثقب والتلوين فوق صفحاته وحروفه والحرق والقصّ والطيّ... ولكنّني لن أخصّص مداخلتي لهذه الممارسة الفنيّة... بل سأعتمد في مداخلتي على عيّنات من إنتاجات الفنانين لكتب تتحدّث عن أعمالهم الفنيّة وسأتطرّق إلى حدود هذه الكتابة لدى الفنانين التشكيليين المعاصرين من خلال أمثلة لبعض الكتب، ثمّ في مستوى ثان تطرّقت للتجربة النقدية التي يقف بها أمام أعماله لينتج نصوصا... واعتمدت في ذلك على مؤلّف للفنان التشكيلي التونسي سمير التريكي ... في مرحلة أخرى من هذا البحث تناولت الباحثة بالتحليل الأبعاد التواصلية التي يخلقها النقد الذاتي وإمكانيّة ما يتولّد عنها من قراءات وكتابات متلاحقة... إضافة إلى ما تحمله هذه الكتب من وظائف توثيقية وتفسيريّة وتعليميّة....

والموضوع يطرح عدّة إشكاليّات لعلّ أهمّها:

الصيغ الممكنة التي يعتمدها الفنّان في كتابته؟ ما المراد بهذه الكتب؟ وما الذي يتحقّق للفنّان بعد كتابتها؟ كيف تؤثّر هذه الكتب على علاقة الفنّان بالمتلقّي؟

للإجابة على هذه الأسئلة اختارت الأستاذة ربيعة التطرّق لتجارب مجموعة من الفنّانين التشكيليين التونسيين في الكتابة عن أعمالهم عبر ثلاث محاور وهي كالآتي:

1- أشكال كتابة الفنّان التشكيلي التونسي لكتبه

2- كتابة الفنان التشكيلي عن فنّه بين الذاتيّ والموضوعي: واتّخذت الأستاذة كأنموذج تجربة الأستاذ سمير التريكي في كتابه في «مقام الاستعادة بين المقروء والمرئي»

3- الأبعاد التّواصليّة لكتابة الفنّان عن فنّه

وخلُصت الباحثة إلى أنّ كتاب الفنّان ينطوي على وظيفة توثيقية ووظيفة تفسيريّة وكذلك وظيفة تعليميّة في علاقة الفنان بالمتلقي ولكنّ الكتاب أيضا يمكن أن يكتسي وظيفة دعائيّة بالمعنى التواصلي وليس بالمعنى التجاري وإن كان الأستاذ سامي بن عامر لم يصدر كتابا إلّا أنّها استشهدت بتجربته خلال الجائحة من رسوم على الحاسوب نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وأرفقها بنصوص في مجلّات في الخارج حتّى يفكّ الحصار والقطيعة التي كان يشعر بها خلال الجائحة.

الجمهوريّة التونسيّة
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافيّة
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ÉTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS & DES MANIFESTATIONS CULTURELLES & ARTISTIQUES

فريق النشريّة

تصميم وتركيب:
رياض ساسي
تصوير فوتوغرافي:
محمد غفران الجلاصي
تنسيق المحتوى الرقمي:
مالك زغدودي

المحرّرون بالقسم العربي:
لسعد حسين
نور الدين بالطيب
الهادي جاء بالله

رئيس التحرير:
علياء بن نحيلة

المحرّرون بالقسم الفرنسي:
نائلة الغربي
إيمان عبد الرّحماني

الشاعرة والروائية راضية الشهايبي :

معرض الكتاب صلة الوصل بين الكاتب والقارئ

تشارك الشاعرة والروائية راضية الشهايبي في البرنامج الثقافي للدورة الرابعة لمعرض الكتاب التونسي.وهي أصيلة القيروان تقيم في سوسة في رصيدها عدد من الأعمال الشعرية والروائية نذكر منها جسد قديم -ما تسرب من صمتي -تراتيل الترحال -المسار الرقمي للروح -أرواح تائهة ورواية شنقرارا . كما انها ناشطة ثقافية أسست تظاهرة 24ساعة شعر ،الصالون الثقافي وملتقى شعر الومضة وملتقى الإلقاء .

في هذا الحوار تتحدّث الشهايبي عن مشاركتها في معرض الكتاب التونسي.

***كيف تقبلت دعوتك لمعرض الكتاب التونسي؟**

- طبعا تقبلتها بغبطة لأنها أول دعوة أتلقاها من معرض للكتاب في تونس. فدعوات المعارض لها خصوصية معينة تختلف عن دعوات الملتقيات أو المهرجانات وبالتالي يرغب أي مبدع في التواجد والحضور لا كزائر للمعرض فقط بل كمشارك في انشطته الثقافية.

***أي دور يمكن أن يلعبه معرض للكتاب متخصص في الكتاب التونسي؟**

- يمكنه أن يقوم بأدوار كثيرة أهمها التعريف بالكتاب التونسي وإعطائه فرصته دون منافسة الكتاب الغير تونسي... وتقريبه من القراء والراغبين في الاطلاع على جديد الأدب التونسي. ثم إن إخراج الكتاب من المكتبات وعرضه بالمعرض يخلق حركية تجارية سواء للمكتبات أو لدور النشر. كذلك يتيح فرص إقامة حفلات التوقيع وتقريب المبدع ذاته من المتلقي. إلى جانب الأنشطة الثقافية من قراءات شعرية وندوات فكرية. فالمعرض يخلق إيقاعا آخر لحركة الكتاب والكتّاب وحتى الكتابة. بما أن للمعرض مسابقة وجوائز بإمكانها أن تخلق الحافز لمزيد الإبداع.

كيف ترى واقع الكتاب اليوم في تونس؟

- يلازمني التشبث بقيمة الكتاب وبأهميته ولا يمكنني التخلي عن الأمل في محافظته على مكانته مهما تقدم العلم وتغيرت الوسائط. فقط لو تعدل أسعار الطباعة وبالتالي أسعار الكتاب وحتى حجمه وشكله كي يرضي ذوق الأجيال التي تغير ذوقها ويصير في متناول كل مواطن.

***ما هو جديد راضية الشهايبي؟**

- لي مشاريع عديدة من بينها رواية ومجموعة قصصية وكتاب يخص ذاكرة القيروان. أرجو أن أتمكن من إصدار هذه المشاريع

حوار :نورالدين بالطيب

البرنامج الثقافي ليوم الأربعاء 8 فيفري

س 11.00 ندوة « في مدى ارتباط الفن التشكيلي بالأدب»
بالاشتراك مع اتحاد الفنانين التشكيليّين تنسيق: وسام غرس الله (رئيس اتحاد الفنانين التشكيليّين التونسيّين)
مساهمة: جيهان الهنتاتي
ربيعة باللطيفة
أمسية قصصيّة
س: 16.00 أمسية قصصية
* بمشاركة الكتّاب:
جميلة الرقيق
خيرة الساكت
حبيبة المحرزي
مليكة العمراني
أصيل الشابي
رحيم بن عامر
البرنامج الثقافي الموجه للأطفال
-التكنولوجيا والرقمنة
س 10:00: ورشة في المطالعة الرقمية حول السلم الاجتماعي
-حديقة الكتاب
س 11:00: قراءة كتاب مع مشاهير (فنّانون، أدباء، رياضيون، رسامون، مسرحيون..): مع الفنان حمادي دخيل)
س 11:30: مسابقة في الكتابة الأدبية تأطير: الكاتب مصطفى المدائني
س 12:00: ورشة صناعة الكتاب العملاق: وفاء كشيدة
-المبدع الصغير
س 12:30: ورشة في الخط العربي
-المسرح
س 14:00:
لقاء مع الحكواتي العربي بن علي
س 15:00: لقاء مع الفنان فيصل العبيدي في القصة المغنّاة
س 15:30:لقاء مع الكريديف
- معرض حول مجلة الأحوال الشخصيّة
- ورشة للتعريف بحقوق المرأة ورائدات الإصلاح عبر تاريخ تونس تأطير الورشات: سلاف بن فريخة
-المبدع الصغير
س 16:30: ورشة في تشكيل الصلصال والسيراميك
- تسليم الجوائز

رضا مامي ضيف فقرة «تجربتي»

عرّف بالأدب التونسي في البلدان الناطقة بالإسبانية

« تجربتي»، هو عنوان نشاط في البرنامج الثقافي للمعرض الوطني للكتاب التونسي كان اول ضيوفه الجامعي والمترجم رضا مامي وذلك مساء الثلاثاء السابع من فيفري الجاري .

في مستهل هذا اللقاء قدّم مدير المعرض الكاتب يونس السلطاني الضيف مثمّنا عمق تجربته في مجال الترجمة من والى اللغتين العربية والإسبانية، كما أشار إلى خصوصية هذه الفقرة التي ستستضيف في باقي لقاءاتها كلا من الشاعر آدم فتحي والروائي محمد عيسى المؤدب والباحثة ألفة يوسف.

ثم تناول الكلمة الدكتور رضا بن صالح منشط هذا اللقاء وقدم الضيف باستفاضة قال إنها تظل قاصرة على ذكر كافة منجزاته الأدبية وخاصة في باب الترجمة والمحاضرات ... وذكر البعض من هذه الإسهامات .

الجامعي والمترجم رضا مامي له عديد الكتب المترجمة من العربية إلى الإسبانية ومنها إلى العربية توزعت ما بين أنطولوجيا الشعر التونسي الحديث وضمت ستة عشر شاعرا. كما ترجم عدة قصائد لأبي القاسم الشابي أصبحت تدرس بالجامعات الإسبانية ودول أمريكا اللاتينية .

لرضا مامي ثلاثة مجاميع شعرية كتبها باللغة الإسبانية تمت ترجمتها إلى العربية- وهو من الرحّالة المعاصرين إذ يقدّم محاضرات عن الشعر التونسي الحديث بعديد الجامعات الغربية. و من آخر إصداراته «الشعب يريد»... قراءة ثقافية في الثورة التونسية بالشراكة مع الكاتب شكري المبحوت . وقد قدّم هذا الإصدار باللغة الإسبانية.

وفي كلمته تحدث ضيف فقرة «تجربتي» الدكتور رضا مامي عن بداياته في دراسة اللغة الإسبانية قبل أن تتوفر القوادح التي كانت وراء ترجمته للشعر التونسي وتقديمه للمتلقّي في اسبانيا الذي يجهل راهننا الثقافي والأدبي. وأشار الى أنه من عشاق الشعر بصفة عامة ويجد لذة في ترجمته من والى اللغتين الإسبانية أو العربية .

ثم تطرق إلى الموروث الموريسكي المتداول و قال إنه في الحقيقة لا يقدّم الحقائق حول تاريخ الموريسكيين لأنه كتب من قبل محاكم التفتيش وأضاف أنه ترجم مخطوطين من ضمن سبعة متوفرة بتونس تركها موريسكيو تستور في نهاية القرن السابع عشر ميلادي.

وقال : «...وجدت في محتواها عديد النقائص المرتبطة بالأحداث الحقيقية وما تعرض له الموريسكيون من إذلال .. كما توجد كتابات أخرى اسبانية موضوعية...»

وقبل اختتام هذا اللقاء وفتح باب النقاش مع الحضور الهام الذي واكبه انتهى الضيف رضا مامي الى المستخلصات التالية :

- تاريخ الموريسكيين يحتاج إلى إعادة الكتابة و بفضل ما ترجمته أصبح يدرّس في الجامعات الناطقة باللغة الإسبانية مع أشعار محمود درويش ونزار قباني .

- أسئلة الحضور تمحورت حول ترجمة الشعر الذي يختاره المترجم دون قيد أو شرط أو جاه أو مال بل يترجم عندما يعجب بالقصيدة.

الهادي جاء بالله

الحكواتي محمد العربي بن علي :

الموروث الشعبي يُلهم أطفال المعرض

من الفقرات التي تم إدراجها في البرنامج الثقافي الموجّه للطفل في الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب التونسي فقرة اللقاء مع الحكواتي التي انتظرها الأطفال وأولياؤهم في البهو الأرضي لمدينة الثقافة الشاذلي القليبي ، وتابعوا بانتباه حكاية «أرداح أم زايد» التي اقترحها الحكواتي محمد العربي بن علي الذي قدم خصيصا من ولاية سيدي بوزيد ليشارك في فعاليات المعرض يوم الاربعاء 8 فيفري 2023.

«أرداح أم زايد» هي فتاة جميلة جدا وبطلة شعبية من أبطال السيرة الهلالية روى الحكواتي محمد العربي بن علي حكاية حبها وشغفها بالفارس المغوار «احمد ولد شيحة» ورغبته في الزواج منها رغم انها مخطوبة لإبن خالها الذي يصرّ على إتمام الزواج منها رغم رفضها ولكن حبيبها ينقذها ويفتكّها بالقوة .

قدم الفداوي لمجموعة كبيرة من الأطفال القادمين من ولاية جندوبة -في إطار تعاون المعرض مع الادارة العمومية للمطالعة والمندوبيات الجهوية للثقافة والتربية -وللرواد العاديين للمعرض الذين جلسوا في هدوء تام -بعد ان طافوا بين أجنحة المعرض واقتنوا ما تيسر لهم من كتب- ، يستمعون للحكايات التي يجسّد ها محمد العربي بن علي ويمثل بعض المواقف والمشاهد منها ليقربها من ذهن المستمع الصغير .

سرد محمد العربي بن علي أيضا حكاية «أشعب» الأكول والمتطفّل على الموائد والولائم والمقلب الذي أعدّه له اصدقاؤه ليكفّ عن التطفّل والأنانية وعندما أنهى حكايته طلب من جمهور الأطفال ان يجيبوا عن بعض الأسئلة وعن العبرة التي استخلصوها من خلال الاستماع الى الحكواتي ليختبر مدى فهمهم للحكاية فتفاعلوا وتراوحت الإجابات بين الدعوة للابتعاد عن الأنانية والتحلي بالكرامة وعزة النفس والإيثار .

وختم الحكواتي فقرته بحكاية «العقد الثمين» وتاجر المصوغ الذي استحوذ على عقد ثمين جدا أمّنه لديه تاجر آخر وكيف تمكن صاحبه من استرجاعه بعد حيلة اقترحها عليه السلطان الحكيم. وأنهى محمد العربي بالمثل الشعبي الذي يقول «متاع الناس للناس» وهو من أهم القيم التي أصرّ على ان يفهمها للأطفال ويغرسها فيهم باعتبار أنها من القيم التي اذا توفرت في أي مجتمع ينقص فيه منسوب العنف والسرقة والكثير من الأمراض الإجتماعية الخطيرة.

والحكواتي محمد العربي بن علي هو أمين مكتبة فايض من سيدي بوزيد التي توّجت ضمن خمس مكتبات قدمت أنشطة في نواديها. وقد بدأ تعامله المباشر مع الأطفال بصفته حكواتيا منذ خمس سنوات، طور خلالها تجربته واشتغل على ما يرويه من حكايات يطورها ويشذبها ويهذبها ويقرّبها من العصر ومن ذهن الطفل الذي تطور مقارنة بعقول الأطفال في القديم باعتبار ما طرأ على المجتمع من تغيرات وما اصبح لديهم من وسائل متطورة جدا بعد ان غزت التكنولوجيا الحياة بصفة عامة.

ومن أهم ما يحرص عليه الحكواتي محمد العربي المشرف على نادي الحكواتي بنادي مكتبة الفايض هو الابتعاد عن تقديم المشاهد والمواقف التي تخيف أو تفزع الأطفال والتي يمكن ان يتقبلوها اثناء العرض ولكنهم في الليل يخافون منها .. تماما مثلما يحرص على ان تتضمن الحكاية عبرا وقيما نبيلة تحيل على السلوك القويم الذي يجب ان يتحلوا به ويحاول ان يرسخها في اذهان الأطفال وخاصة في الفقرة التي ينهي بها حكاياته وتتمثل في الاجابة عن الأسئلة وتخيّر عناوين جديدة للحكاية او نهايات مختلفة. وفي خصوص تأليف الحكايات الخاصة به أفادنا الحكواتي محمد العربي بأنه : « ليس من السهل أن نؤلف حكايات للأطفال و أنه من الأفضل أن ننهل من الموروث الشعبي العربي الثري والغزير .».

نجاح هذا الحكواتي في ما يقترحه والعلاقة المباشرة الحميمية التي يربطها مع الاطفال وطريقة تعامله معهم جعلته يشارك في اغلب التظاهرات الثقافية في جهته وفي بقية الجهات وفي المعرض الدولي للكتاب ومصيف الكتاب وفي الأيام الوطنية للمطالعة وفي تظاهرات الشعر والتراث .

علياء بن نحيلة

فارس بوقرة ...

تكريم مستحق

أختارت هيئة المعرض الوطني للكتاب التونسي في دورته الرابعة تكريم الناشر فارس بوقرة مؤسس ومدير دار آفاق برسبكتيف التي نجحت خلال عشر سنوات من تأسيسها في لفت الإنتباه إليها كدار نشر لها خط تحريري واختيارات على صلة بتاريخ تونس المعاصر .

وفارس بوقرة من مواليد 8 مارس 1955 بڤفصة وكان والده المرحوم البشير بوقرة محاميا وتم تعيينه «قائد» (والي) في حكومة المرحوم الطاهر بن عمار

زاول تعليمه الابتدائي والثانوي بين القصرين والقيروان.

اشتغل لفترة وجيزة ضمن أسرة تحرير مجلة الفلاح الصادرة عن وزارة الفلاحة و أدار الملحق الفكري لجريدة الحرية حيث نشر هذا الملحق نصوصا وحوارات لعديد المفكرين بتونس والبلاد العربية.

ثم التحق بوزارة الثقافة أين عمل سنوات طويلة ضمن عدة إدارات كإدارة الآداب وإدارة المهرجانات ومعرض الكتاب الدولي وبيت الحكمة والمركز الوطني للترجمة كما ترأس تحرير جريدة العقد الصادرة عن الاتحاد الجهوي للتضامن بتونس طيلة سنوات .وبعد تقاعده من وزارة الثقافة أنشأ منذ عشر سنوات دار برسبكتيف-آفاق للنشر التي أصدرت لعديد الكتاب من تونس والبلاد العربية في مجالات مختلفة .

نشرت برسبكتيف عديد السلال كما نشرت كتبا متنوعة بين الدراسات التاريخية والإبداع السردي والشعري ومن أبرز الكتاب الذين نشرت لهم الدار نذكر عبد الجليل بوقرة الذي تخصص في تاريخ اليسار التونسي وخاصة حركة آفاق والمحاكمات السياسية والباحث أنس الشابي والروائي حسونة المصباحي والشاعر منصف الوهايبي والروائية آمنة الرميلي والروائي صالح الدمس والناقد عبد الحليم المسعودي والناقد مختار الخلفاوي والروائية جميلة القصوري وغيرهم .

وتكريم الناشر فارس بوقرة هو تكريم لتجربة نوعية في النشر في تونس فدار نشر برسبكتيف تميزت بخطها التحريري المنحاز للذاكرة والثقافة التونسية .

نورالدين بالطيب

بين الأروقة

الأدب والدراما في تونس

حملت أولى ندوات الدورة الحالية للمعرض الوطني للكتاب عنوان : «حضور الأدب التونسي في الأعمال الدرامية» وهو من المواضيع الأكثر تداولا في ندوات المهرجانات السينمائية والأدبية في السنوات الأخيرة .

هذه الندوات عادة ما يشتكي فيها الكتاب من تجاهل السينمائيين وصناع الدراما التلفزية لأعمالهم القصصية أو الروائية ، ويشتكي فيها السينمائيون من الضعف «البصري» أو المشهدي للإنتاج السردي التونسي .

لكن الواقع منحنا عدة تجارب ناجحة على مستوى الاقتباس من الأدب للسينما لعل خير دليل عليها أفلام إبراهيم باباي ، وبعض اقتباسات الدوعاجي ، والمشروعين الأخيرين للمركز الوطني للسينما والصورة حيث تم إنتاج ثمانية أشرطة قصيرة (2021 - 2022) مقتبسة لكتاب تونسيين بعضها حاز جوائز عالمية .

السينما والتلفزيون تلجأ في كل بلدان العالم للأدب وتكرس معه وشائج إيجابية تعود بالنفع على الأدب والدراما في نفس الوقت ، لكن يهمني أن أعبر عن بعض التساؤلات التي تطرح نفسها في هذا السياق :

* هل كل ما يكتب سرديا قابل للتحويل للسينما ؟
* هل تتوفر قصصنا ورواياتنا على زخم من الحكايات القادرة على شد الجمهور متى وقع تحويلها للسينما ؟
* كم عدد الروايات البوليسية وروايات «الرعب» و «الخيال العلمي» التي تنشر في بلادنا ؟
* هل لدينا صناعة سينمائية ودرامية قابلة لاستيعاب أهم ما ينشر من قصص وروايات ؟
* هل وقع بعث ورشات خاصة لتعليم السيناريو للأدباء في بلادنا ؟

الاقتباس مشروع يجب أن يخطط له بشكل سليم ، كما يجب أن تتوفر له إمكانيات مادية ضخمة ، لا أرى أن ظروف البلاد الاقتصادية قد تسمح به على الأقل في القريب المنظور ، خاصة مع وجود منتجين في الدراما لا يعوّلون إلا على دعم الوزارة .

لسعد حسين

أصدرتها المكتبة الوطنية

طبعة فاخرة لكتاب «التعليم الإسلامي وحركة الإصلاح في جامع الزيتونة»

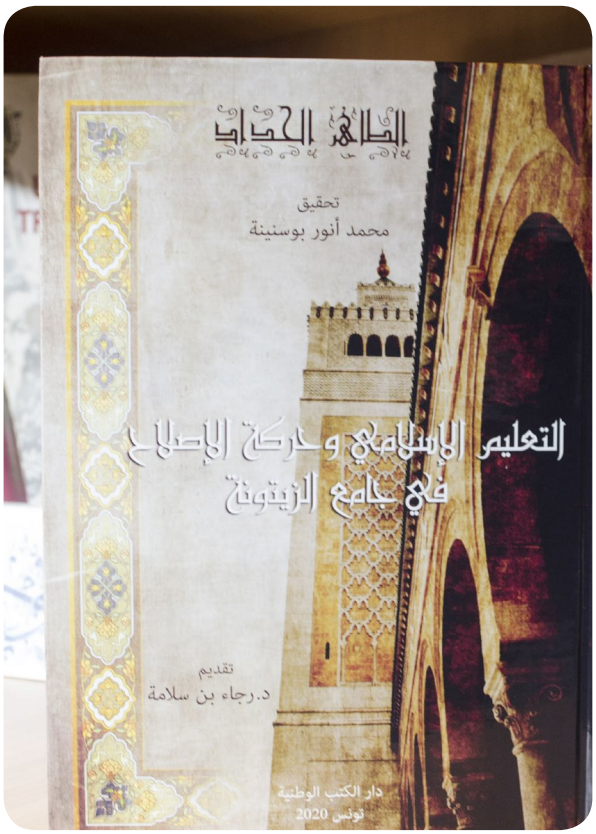

أعادت المكتبة الوطنية الحياة لمجموعة من الكتب بإعادة طبعها في طبعات فاخرة تليق بمكانتها في المدونة التونسية من هذه الكتب كتاب الطاهر الحداد (1899-1935) التعليم الإسلامي وحركة الإصلاح في جامع الزيتونة الذي صدر في طبعة أولى عن الدار التونسية للنشر سنة 1981 بتحقيق المرحوم محمد أنور بوسنينة .

وهذا الكتاب في الأصل مجموعة من المقالات التي كتبها الحداد حول موضوع إصلاح مناهج التعليم والأقرب أنه كتبها بعد تخرجه من الجامع الأعظم وخاصة بعد احتجاجات طلبة الجامع ومطالبتهم بالإصلاح في سنة 1928.

إذ يقول الحداد «إن الطلبة يتألمون كثيرا من التشويش الحاصل لهم في تناول علومهم ودروسهم وهم الذين ينالهم وحدهم تقريبا هذا الألم».

واعتبر الطاهر الحداد أن إصلاح التعليم هو مسألة مركزية لإصلاح البلاد ويقول في هذا الصدد «وإذا رجعنا إلى تاريخ الشعور بالنقص وتأكد الإصلاح في ذلك رأينا أنه وجد مع الشعور العام بضرورة إصلاحات عامة للبلاد قبل الحرب الكبرى بنحو عشر سنين فكان الإعتصاب الزيتوني سنة 1912»

وفي تقديمها للطبعة الجديدة من الكتاب تقول الدكتورة رجاء بن سلامة المديرة العامة للمكتبة الوطنية «منذ أن بدأت أقرأ نصوص الطاهر الحداد بوعي ما بعد الثورة التونسية شعرت أنّه حالة خاصة في تاريخ الحركة الإصلاحية التونسية وشعرت بأنه رمز قادر على توحيد كل التونسيين حوله. إنّه ليس حداثيا قلقا لأنّه لا يوجّه طاقته إلى نقد التقليد والماضي .لكنّه ليس مصلحا إحيائيا لأنه يعبر عن شغف كبير بالحاضر».

نورالدين بالطيب

تحية لروح الاعلامي : ناظم الهاني

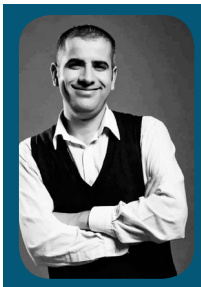

صباح الأربعاء 8 فيفري خيّم الحزن على المعرض الوطني للكتاب أروقة ومكاتب ندوات، على الكتاب والناشرين، وذلك بعد سماع خبر وفاة الإذاعي المتميز بإذاعة تونس الثقافية ناظم الهاني إثر نوبة قلبية مفاجئة.

ناظم الهاني صديق الكتاب والمبدعين الذين خصص لهم مساحات في كل البرامج التي نشطها : «هن وأنا» و «مساؤكم تونسي» و «بكل هدوء».

رحم الله الفقيد رحمة واسعة ورزق أهله وذويه جميل الصبر والسلوان ، وأسكنه فراديس جنانه.

دار محمد علي الحامي تحتفل بأربعين عاما من التأسيس

بمناسبة الدورة الرابعة من المعرض الوطني للكتاب التونسي تنظّم دار محمد علي الحامي مجموعة من اللقاءات حول إصداراتها الجديدة بداية من يوم الأربعاء وتتواصل إلى يوم 15 فيفري في إطار احتفالها بالذكرى الأربعين لتأسيسها .

وهذه اللقاءات ستكون على التوالي مع:

الدكتور الهادي التيمومي سردية الثورة في موسوعة الربيع العربي.

-بحوث في تجديد النظر للمسائل الدينية مع كتب وحيد السعفي وهاجر المنصوري وعبد المجيد الشرفي وحياة اليعقوبي ومحمد الحداد.

-تقديم رواية «أشياء» لسمر المزغني.

-مع آمنة الرميلي «شط الأرواح».

رفيقة البحوري «في المياه المالحة».

«قراءة متقاطعة» لتوفيق العلوي.

-مع الأستاذ عبد الواحد المكني تقديم كتاب زمن الألوان وبقية مؤلفاته.

-لقاء مع الصادق الحمامي وتقديم كتاب «ديمقراطية مشهدية».

-يوم الدستور مع الأستاذ أمين محفوظ وكتابه «مسار» دستور تونس 2022.

ن ب

Mohamed Arbi Ben Ali : Hakawati de Sidi Bouzid

Inculquer des valeurs nobles

Dans le programme consacré aux activités culturelles pour enfants dans le cadre de la 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien une rubrique est réservée au Hakawati (conteur) destinée aux enfants et leurs parents. Mercredi 08 février, Mohamed Arbi Ben Ali est venu spécialement de Sidi Bouzid pour donner une prestation de contes intitulés : « Ardah Oum Zaied », « Achaâb » ou encore « El Okd Ethamin ».

Vêtu du costume traditionnel tunisien Burnous et chéchia, le Hakawati a été applaudi à son arrivée par un groupe d'enfants venus écouter avec recueillement l'histoire de cette héroïne populaire issue du répertoire du conte tunisien notamment la geste hilalienne. Ardah est une jeune belle femme, dont s'est amouraché un cavalier nommé Ahmed Oueld Chiha et voulait demander sa main, bien que la dulcinée soit fiancée à son cousin. Comme dans tous les contes, Ardah refuse de se marier avec son cousin et c'est son amoureux qui triomphera à la fin de l'histoire et trouvera place dans le cœur de sa bien-aimée.

Mohamed Arbi Ben Ali a raconté une autre histoire celle de « Achaâb », un personnage insolite qui fourre son nez partout et cause des problèmes à tous ceux qui le croisent. Suivie du « El Okd Ethamin » (Le collier onéreux) qui narre l'histoire d'un collier disparu et qu'après plusieurs péripéties, il est retrouvé.

A l'issu de sa représentation le Hakawati propose aux enfants de réagir en leur posant un certain nombre de questions auxquelles ils doivent répondre pour voir s'ils ont bien saisi le sens du conte. Selon Mohamed Arbi Ben Ali, qui, par ailleurs, est trésorier d'une bibliothèque à Sidi Bouzid, l'intérêt de ces histoires est d'inculquer des valeurs nobles avec simplicité.

Une tradition millénaire

Le conte est une tradition millénaire. Il se transmet par voie orale de génération en génération. Autrefois, au sein de chaque famille, le grand-père ou la grand-mère racontaient des histoires et des légendes à leurs petits enfants. Ces récits qui mêlent la réalité avec le merveilleux et le magique sont conservés dans la mémoire de ceux qui les apprennent de leurs ancêtres. Ils constituent le patrimoine culturel de la Tunisie.

Avec l'apparition de la radio, les contes, qui faisaient partie de la famille, deviennent médiatisés. L'un des plus célèbres chroniqueurs de la radio nationale Abdelaziz Laroui s'en empare et consacre une émission qui était très suivie par les auditeurs.

Le conteur ou fdaoui ou encore hakawati, est un personnage populaire sur la scène culturelle tunisienne à l'instar de Boussaâdia, des troubadours ambulants ou encore du Sandouk Ajab. Autrefois, il faisait sa représentation dans un café ou un bain maure ou sur une place publique et déclame son répertoire devant l'assistance qui le gratifie de quelques sous. Dans le milieu rural, l'équivalent du conteur est le Ghanay ou chanteur qui parcourrait les marchés hebdomadaires avec son instrument de musique la gasba. Qui de nous enfant ne s'est pas endormi en écoutant un conte raconté par ses grands-parents ou ses parents !

N. G.

Clin d'oeil

Quel avenir pour la lecture ?

De nos jours, les pratiques de la lecture changent et le livre édité sur papier a quelque peu perdu sa position de quasi-monopole qu'il a eu durant des siècles. Les jeunes sont davantage attirés par l'image télévision et réseaux sociaux. Un seul sur quatre est lecteur de livres. Les trois autres ne lisent pas de livre depuis qu'ils ont quitté l'école. Selon un sondage Emrhod réalisé en 2021, seuls 14% de tunisiens ont acheté au moins un livre en 2021.

On lit souvent dans la perspective d'un gain ce qu'on appelle la lecture utilitaire pour les besoins de la profession ou la préparation d'un examen ou un concours, mais pas simplement pour le plaisir de lire. Dans le cas de ce genre de lecture utilitaire, le lecteur emprunte le livre et photocopies les pages nécessaires. Quant à la perspective de constituer une bibliothèque personnelle avec des ouvrages de qualité, d'autres priorités sont venues bousculer cette tradition. Certains et ils sont nombreux préfèrent investir dans une télévision haute définition ou un smartphone performant.

L'édition éélectronique

Il n'y a pas besoin de jouer sur les mots, le livre en papier comme pilier de connaissance et de savoir est bousculé depuis de nombreuses années par le multimédia. L'édition électronique, le CD ou encore les réseaux sociaux permet d'associer texte, image animée et son. Ces multiples possibilités sont séduisantes pour un public jeune. Elles sont en outre performantes pour certains genres de livres : dictionnaires, encyclopédies, apprentissage des langues etc.

Même s'il n'est pas très répandu chez nous, le livre électronique va bientôt révolutionner notre manière de lire dans les prochaines années. A terme, l'ensemble de la bibliothèque mondiale sera accessible. On peut aussi envisager de télécharger les manuels scolaires ce qui éviterait aux élèves de transporter des cartables lourdement chargés. Le prix de chaque œuvre récupérée électroniquement devrait être bien inférieur à celui d'un livre imprimé. Ces évolutions technologiques devront être prises en compte par les divers acteurs du secteur du livre en Tunisie.

Neila Gharbi

Célébration du 40ème anniversaire des éditions Mohamed Ali

Le livre passionnément

Pour fêter ses quarante ans au service de l'édition et du livre tunisien, les éditions Med Ali viennent de lancer un programme spécial de rencontres et de présentations d'ouvrages récemment publiés. Rendez-vous au stand n°15.

Défendant aujourd'hui un catalogue riche de 740 titres, de 550 auteurs et 48 collections, les Editions Med Ali ne peuvent qu'être fiers de ce long et important parcours au service de l'édition, du lecteur et de l'auteur, au service de la créativité et des lumières. Quarante ans, c'est déjà un long et riche parcours qui mérite d'être fêté… C'est aussi, ces combats menés à cœur joie pour transformer des manuscrits et des idées en un livre, un ouvrage édité en bonne qualité, dans le respect de toutes les normes…

A la foire nationale du livre tunisien, qu'accueille jusqu'au 18 de ce mois la Cité de la culture, les éditions Med Ali ont choisi de donner le coup d'envoi de la célébration de cette 40e bougie. Une célébration qui se veut une restitution de quelques fragments de la mémoire de cette maison indépendante et généraliste qui a été créée en 1983 à Sfax et dont l'appellation est un hommage au leader syndicaliste tunisien Mohamed Ali Elhammi. C'est également reconstruction de l'histoire de cette entreprise qui a joué et joue toujours un rôle important dans la diffusion de la culture en Tunisie et du livre tunisien.

Le catalogue riche en publications, en consécrations et en titres dans les différentes spécialités (livres pour enfants, religion, roman, sociologie, politique, arts…), des livres parascolaires (plus de 20 collections), les éditions Med Ali continuent à être l'un des phares culturels de la Tunisie et l'un des importants remparts contre l'obscurantisme.

La célébration alors ne peut avoir lieu et avoir un sens qu'avec et que par les livres et par leurs auteurs. Le programme que proposent les Editions Med Ali, tout au long de la foire nationale du livre tunisien, à son stand, le n°15, comporte une rencontre ayant pour thème « Le renouveau dans l'examen des questions religieuses », avec la participation des écrivains et chercheurs Wahid Saâfi, Hajer Mansouri, Abdelmajid Charfi, Hayet Yaâcoubi et Mohamed Haddad et ce le 9 février à 14h00, une présentation dédicace du roman de Samar Mezghenni, le 10 février à 15h00, une lecture croisée avec Emna Rmili et Rafika Bhouri, le 11 février à 11h00, une présentation du livre de Abdelwahed Mokni, le 11 février à 15h00, une rencontre avec Sadok Hammami, le 14 février et une rencontre-débat avec Amine Mahfoudh, le 15 février, autour de son ouvrage portant sur la Constitution de la Tunisie 2022.

Il est à noter que le coup d'envoi de ce programme a été avec une rencontre avec l'écrivain et chercheur Hédi Timoumi. La rencontre a eu lieu le 8 février à la maison du roman et elle a été une occasion pour aborder le thème de la narration de la révolution dans l'encyclopédie du printemps arabe qu'a signé l'auteur.

Alors bon anniversaire !

Imen

Rencontre: Ridha Mami

L'ambassadeur de la littérature tunisienne dans les pays hispanophones

Le poète, académicien, traducteur et hispanisant tunisien, Ridha Mami a été l'invité de la Foire nationale du livre tunisien. Cette rencontre a été une occasion pour mettre en lumière l'expérience de cet intellectuel tunisien qui a œuvré et œuvre pour que la littérature tunisienne soit présente dans les universités hispanophones.

De son parcours entre recherche académique, écriture littéraire, traduction et diplomatie culturelle, l'académicien tunisien a parlé, lors de ce rendez-vous, racontant des fragments de son expérience, choisissant comme point de départ le sujet de sa thèse de doctorat, axé sur la littérature maurisque. Sujet qui lui a permis non uniquement d'examiner et d'étudier de nombreux précieux manuscrits littéraires, ipso facto, de voir clairement la composition de la scène littéraire et artistique à l'époque et ses différents acteurs, mais aussi d'avoir une idée profonde des circonstances qui ont été derrière l'expulsion des Maurisques de l'Espagne et de pouvoir accéder à certains ouvrages qui présentaient des lectures croisées sur certaines questions religieuses, surtout en ce qui concerne la relation des Maurisques avec le christianisme.

De son parcours créatif de poète, Ridha Mami a présenté à l'assistance ses quatre recueils de poésie, écrits en Espagnol et traduits en arabe. Des œuvres qui ont été tous imprimées en Espagne et distribués dans toutes les librairies et bibliothèques des villes espagnoles.

Célèbre pour ses traductions poétiques, Ridha Mami a à son actif de nombreux ouvrages, parmi lesquels nous citons : « L'anthologie de la poésie tunisienne », ouvrage comporte soixante poèmes de 16 poètes tunisiens, en l'occurrence Abou El Kacem Chebbi, Mnaouar Smadeh, Moncef Ouheibi, Sghaier Ouled Ahmed, Moncef Mezghanni, Adam Fethi, Abdelaziz Kacem, Kamel Bouajila, Mohamed Ghozzi, Jamila Mejri, Salah Souissi, Nasr Sami, Ayman Hasan, Adel Myizi, Ridha Mami et Slaheddine Hamad.

Les poèmes traduits dans cet ouvrage remontent à près d'un siècle (exactement de 1920 à 2019) et relèvent de quatre époques: la période de la colonisation, la période du régime bourguibien, l'ère de Ben Ali et la Révolution et post-révolution, avec comme fil conducteur l'engagement, la condition humaine et les valeurs universelles.

On lui doit aussi un recueil comportant une traduction en espagnole de 22 poèmes d'Abou Al-Kacem Chebbi. Ainsi, il est à noter que ce recueil constitue une première dans la traduction de la poésie de Chebbi en Espagnol.

Ses traductions et son engagement ont bel et bien contribué à l'introduction de la littérature tunisienne en Espagne et dans ses universités, et également dans certains pays d'Amérique du Sud comme le Mexique, la Colombie et le Venezuela.

Il est à rappeler que Ridha Mami a remporté plusieurs prix internationaux dont le prix « Ibn Arabi » de la littérature arabe pour 2018 et a été décoré à différentes manifestations littéraires et académiques. Spécialiste de la littérature épique maurisque, il a publié plusieurs études et traductions. Il est également membre de l'Association Internationale de Sémiotique, de l'Association Internationale des Hispanisants et directeur-adjoint de la revue «Fragmenta».

Imen Abderrahmeni

المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
الدورة 4 EDITION
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS
الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

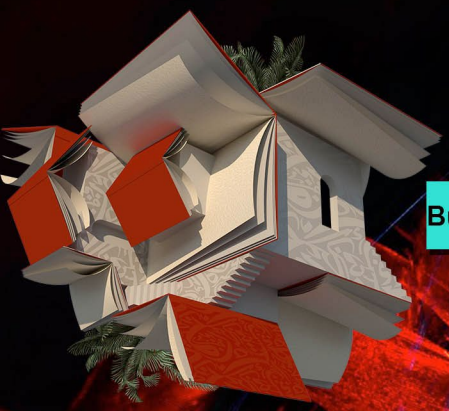

Le Quotidien de la FNLT

Bulletin de la Foire Nationale du Livre Tunisien – N° 4 – Mercredi 08 Février 2023

Célébration du 40ème anniversaire des éditions Mohamed Ali

Le livre passionnément

Rencontre: Ridha Mami

L'ambassadeur de la littérature tunisienne dans les pays hispanophones

Clin d'oeil

Quel avenir pour la lecture ?